فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 913

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وحياكم الله الى لقاء متجدد من برنامج نور على الدرب - 00:00:04

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة في بداية هذا اللقاء ارحب بالشيخ محمد اهلا ومرحبا بكم يا فضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا. على بركة الله يا شيخ محمد نبدأ هذه الحلقة برسالة - 00:00:24

من المستمع الحقيقة المستمع كتب الى البرنامج بخط واضح علي بن محمد العلي من الرياض يقول اه ارجو عرظ اسئلتي على الشيخ محمد ابن عثيمين ما حكم قراءة الامام في صلاة التراويح؟ القرآن كله هل هذا واجب - 00:00:44

او مستحب وهل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يختم القرآن في صلاة التراويح الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين صلاة التراويح هي قيام الليل - 00:01:01

الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه كصلاة التراويح هي قيام الليل في رمضان وسميت بذلك لان السلف كانوا يطيلونها - 00:01:21

وكانوا يستريحون بين كل اربع ركعات وهي سنة بحث النبي صلى الله عليه وسلم عليها وبفعله فانه قام باصحابه عدة ليال في رمضان ثم تخلف وقال اني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها - 00:01:41

فقيام رمظان جماعة مما جاءت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. وبعد ان تخلف عنها النبي عليه الصلاة والسلام صار الناس يصلونها اما فرادى - 00:02:13

واما اوساعا كل اثنين او ثلاثة او نحو ذلك وحدهم وفي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج عليهم ذات ليلة وهم يصلون اوزاعا فرأى ان يجمعهم على امام واحد - 00:02:26

فامرتني من الدار وابي بن عكعب ان يقوما للناس باحدى عشرة ركعة ففعل ذلك فكانت سنة الى يومنا هذا ولم اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي التي قام فيها - 00:02:45

الناس انه ختم القرآن كله ولكن كثير من اهل الفقه رحمهم الله قالوا ينبغي للامام ان يختم القرآن كله في هذا القيام ليسمع المصلين جميع القرآن الذي كان ابتداء انزاله في هذا الشهر المبارك - 00:03:11

هكذا قال الفقهاء رحمهم الله اما السنة فلا اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكمل بهم القرآن نعم فمن قرأ اجزاء متفرقة في صلاة في صلاة التراويح في رمضان - 00:03:39

لا حرج ان يقرأ اجزاء متفرقة في قيام رمظان التراويح العمومي قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن نعم. طيب اه ايضا يقول ما الدليل على دعاء ختم القرآن في التراويح؟ وهل من الافضل المداومة على ذلك؟ او تركه احيانا - 00:03:55

ليس هناك دليل على الدعاء الذي يكون عند انتهاء القرآن في صلاة التراويح فانني فان ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه فيما اعلم وغاية ما ورد في ذلك - 00:04:18

ما يذكر عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا اما ان يكون ذلك في قيام الليل في التراويح فلا اعلم

ذلك ولكن - 00:04:35
جرت عادة الناس في اليوم على ان يختموا او على ان يقرأوا هذا الدعاء بعد انتهاء القرآن فمن تابع امامه في ذلك فلا حرج عليه اما ان يفعله هو بنفسه - 00:04:55
فان الذي ارى الا يفعلها لان شيئا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه لا ينبغي لنا ان نفعله و لو ان الامام جعل اخر القرآن في صلاة الوتر - 00:05:15
وقنت فيهم بعد انتهاء القرآن بنية انه للقنوت اذا كان ذلك طيبا والمهم انه لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا عن اصحابه. انهم كانوا يختمون القرآن بهذا الدعاء - 00:05:37
في صلاة التراويح وما لم يرد فلا ريب ان الافضل تركه وعدم القيام به لكن متابعة الامام فيه قولا من مخالفته والخروج من المسجد بلا شك وقد كان الامام احمد رحمه الله يرى - 00:05:57
ان القنوت في صلاة الفجر بدعة وليس بسنة ومع هذا يقول اذا تم بقانة في صلاة الفجر فليتابعه وليؤمن على دعائه وهذا دليل على ان السلف والائمة يرون ان الموافقة - 00:06:17
في امر لم يتبين فيه معصية الله ورسوله وانما هو وانما هو ميدان للاجتهاد فان الائتلاف عليه اولى من المخالفة نعم اه المستمع يا شيخ محمد ايضا يقول اذا صليت الوتر مع الامام - 00:06:36
في اول الليل ثم اردت ان اتنفل في اخر الليل فكيف افعل اذا كنت عابد على ان تقوم في اخر الليل فلا توتر مع الامام وحينئذ فاما ان تنصرف ولا توتر - 00:06:58
واما ان تدخل معه في الوتر فاذا قام فاذا انهى وتره وسلم تأتي انت بركعة لتشفع الوتر حتى لا حتى لا توتر قبل ان تتهجد ولهذا اصل في السنة وهو ان - 00:07:16
الامام المسافر اذا تم بالمقيم فان المقيم اذا سلم الامام المسافر من الركعتين قام فاتم ما بقي عليه وهذا ايضا اذا سلم اليمن من من الوتر يقوم فيشفع الصلاة بركعة اخرى - 00:07:37
حتى يجعل اخر وتره في اخر الليل يعني حتى يجعل وتره في اخر الليل اه يقول اه ما هو الافضل المداومة على دعاء القنوت في الوتر او عدم المداومة الذي ارى ان الافظل عدم المداومة - 00:07:57
لان الظاهر من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يقنت ولهذا لم يرد عنه القنوت في الوتر في حديث صحيح اي انه كان هو صلى الله عليه وسلم يقنت - 00:08:14
فقد ورد عنه انه علم الحسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما دعاء يدعو به في قمة الوتر فاذا قنت احيانا وتركه احيانا فهو عندي افضل نعم بارك الله فيكم - 00:08:32
ايضا من اسئلة المستمع يا شيخ محمد يقول ما هو الوارد في في دعاء القنوت؟ وهل يجوز الزيادة عليه آآ ان الوارد في دعاء القنوت اللهم اهدني فيمن هديت وعافني في فيمن عافيت وتولني فيمن توليت - 00:08:50
وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليه ويجوز ان يزيد الانسان عليه - 00:09:06
لان هذا مقام مقام دعاء وما كان مقام دعاء فان الانسان يأتي فيه بما ورد وان زاد فلا حرج وقد كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يدعون في قنوتهم بان يلعن الله تعالى الكافرين - 00:09:22
وهو ليس من الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي فدل هذا على انه يجوز للانسان ان يزيد في قنوته ما يريد مما ليس باثم ولا قطيعة رحم - 00:09:42
نعم اه اخر سؤال في رسالة المستمع يقول ما معنى قولنا في الدعاء لا نحصي ثناء عليك معناه ان الله عز وجل لكمال صفاته الذي لا منتها له لا يمكننا ان نحصي الثناء عليه - 00:09:57

وذلك لان الله تعالى موصوف بصفات الكمال التي هي اكمل شيء وهو سبحانه وتعالى ذو نعم لا تحصى وكل نعمة ينعم بها فانه يستحق عليها الثناء ومن المعلوم اننا لا نحصي كمالات صفاته - 00:10:21

ولا نحصي انعامه ايضا فنحن لا نحصي ثناء عليه ولكن هو كما اثنى على نفسه وهذا ثناء مجمل معناه انك يا ربنا كما اثنيت على نفسك من الثناء الذي لا نبلغه نحن - 00:10:43

نعم من العراق محافظة بابل المستمعة الذي رمزت لاسمها بالف ميم فاء زادان. تقول في رسالتها بانها كانت تصوم الاثنين والخميس قبل الزواج. وعندما تزوجت تغيرت حياتها. لان زوجها يأتي كل شهر سبعة ايام ثم يذهب - 00:11:04

السؤال تقول فيه المستمعة هل يجوز لي عندما يذهب زوجي ان آآ تغير آآ الصيام ان تغير صيام الاثنين والخميس من كل شهر ثلاثة ايام ليس خوفا من زوجها. ولكن تقول اريد لا اريد ان يتضايق من صيامي. وتقول آآ لكي - 00:11:23

الله ثم ارضي زوجي ولا اريد ان اترك صيام التطوع فماذا افعل؟ وتقول واذا لم يقبل زوجي ان ان اصوم آآ او ان اصلي صلاة الليل هل يلزمني طاعته اذا كان زوجها شاهدا - 00:11:43

يعني حاضرا نعم فانه لا يجوز لها ان تصوم الا باذنه كما ثبتت بذلك السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان غائبا فلا حرج عليها ان تصوم ما شاءت - 00:11:59

سواء كان ثلاثة ايام من كل شهر او الاثنين والخميس اوغل ذلك مما يشرع صيامه وكذلك صلاة الليل اذا كان زوجها شاهدا وكانت صلاة وهب الليل تمنعه من بعض الاستمتاع - 00:12:16

فان فانها لا تفعل ذلك الا باذنه وان كان غائبا فلها ان تصلي ما شاءت وكذلك اذا كان حاضرا ولن تمنعها صلاتها من ان يستمتع بها الكمال الاستمتاع فانه لا حرج عليها ان تصلي - 00:12:35

وان كان حاضرا نعم اه رسالة المستمعة الحقيقة يا شيخ محمد من العراق محافظة بابل اه الف ميم فاز دال اه تقول في رسالتها الثانية يزورنا في البيت من الاقارب من لا يصلون ولا يؤدون الواجبات ويشركون بالله والعياذ بالله. ومنهم من من يقول اه ندعو الاولياء - 00:12:53

والصالحين اجزت من نصحهم هل يجوز مجالستهم؟ وعندما اتحدث عن الدين يضحكون مني ويسخرون ويهزئون ويقولون لي هذه عابدة اتركوها وعندما يقولون هذا اتضايق كثيرا واقول يسامحهم الله وعندما اقول لوالدتي يا اماه لا تشركي بالله لا تعري اي اهتمام واذا استمعت الى برنامجكم نور على الدرب تقول بانك - 00:13:17

لن تدخلي الجنة على عملك هذا. واذا استمريت على استماع هذا البرنامج او غيره من البرامج الدينية فسوف تصابين بالجنون قولوا لها بانني لست مجنونة ولكن الله هداني ماذا افعل لكي ارضي الله سبحانه وتعالى؟ ثم ارضي امي والناس - 00:13:44

كون يا شيخ محمد نصيحتنا اولا نوجهها الى هؤلاء الجماعة الذين وصفتهم بانهم لا يصلون وبانهم يشركون بالله ويسخرون من الدين وممن تمسك به فان نصيحتي لهؤلاء ان يتقوا الله عز وجل في انفسهم - 00:14:04

وان يعلموا ان دين الله حق وهو الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وان اركانه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:14:27

وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فعليهم ان يتوبوا الى الله عز وجل من هذا الكفر والشرك البالغ غايته وعليك ايضا ان تحرصي على مناصحتهم ما امكن ولا تيأس من صلاحهم - 00:14:42

فان الله سبحانه وتعالى مقلب القلوب فربما مع كثرة البيان والنصح والارشاد يهديهم الله عز وجل واذا تعذر اصلاحهم فان الواجب هجرهم والبعد عنهم وعدم الجلوس اليهم لانهم حينئذ مرتدون عن دين الاسلام والعياذ بالله - 00:15:04

واما قول بعضهم لك انك اذا سمعت الى برنامج نور مع الدرب او غيره من الكلمات النافعة تصابين بالجنون فان هذا خطأ منهم خطأ عظيم وهو كقول المكذبين للرسل انهم اي الرسل - 00:15:40

مجانين وكهان وشعراء وما اشبه ذلك من الكلمات المشوهة التي يقصد بها التنفير عن الحق واهل الحق فاستمري انت على هداية الله

عز وجل وعلى الاستماع لكل ما ينفع وعلى القيام بطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:16:07
واعلمي ان العاقبة للمتقين نعم بارك الله فيكم اه هذا مستمع رمز لاسمه بخاء ميم الف يسأل آآ عن معنى الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية - 00:16:32
واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه. يريد شرحا اجماليا لهذا الحديث هذا الحديث قاله النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان فتح مكة وكانت مكة قبل فتح بلدها شرك يهاجر منها المسلمون - 00:16:54
الى المدينة الى الله ورسوله فلما فتحت مكة لم يكن للهجرة منها او لم تكن الهجرة منها مشفوعة لانها صارت بلاد اسلام فسقطوا الهجرة من مكة الى غيرها واما الهجرة من بلاد الشرك - 00:17:14
فانها باقية الى يوم القيامة النفي هنا عائد على الهجرة من مكة فقط وقوله عليه الصلاة والسلام ولكن جهاد ونية معناه ان الذي بقي بعد فتح مكة على اهل مكة الجهاد - 00:17:37
ان امكنهم ذلك او نية الجهاد ان لم يمكنهم الجهاد او يقال ولكن جهاد ونية اي جهاد في سبيل الله ونية خالصة بحيث يقصد الانسان بجهاده ان تكون كلمة الله هي العليا - 00:17:59
واما قوله اذا استنفرتم فانفروا فالمعنى انه اذا استنفركم ولي الامر للجهاد في سبيل الله وجب عليكم ان تنفروا لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اتفاقتم الى الارض - 00:18:21
ارضيتهم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير نعم - 00:18:37
اه ايضا الحديث الاخر يقول عن ابي عبد الله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولقطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض - 00:18:52
اه يريد ايضا شرحا لهذا الحديث شرح هذا الحديث هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام بين لاصحابه فيه ان في المدينة اقواما يشاركون هؤلاء المجاهدين في سبيل الله الاجر في اصل النية - 00:19:12
فهم في المدينة لكن لا يصير هؤلاء المجاهدون مسيرا ولا يقطعون واديا والوادي مجرى السيول الا وهم معكم اي بنيتهم وذلك لانهم تأخروا عن العذر عن الجهاد لعذر وكل من تأخر عن عن العبادة لعذر - 00:19:37
فلا يخلو من حالين احداهما ان يكون من عادته ان يعملها ثم ليطرأ عليه ما يحول بينه وبينها فهذا له اجر فعلها كاملا لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما - 00:20:05
والحالة الثانية الا يكون من عادته ان يعملها ولكن يتمناها ويود ان نكون قادرا عليها فهذا يكتب له اجر النية فقط لا اجر العمل كاملا ودليل ذلك ان فقراء المهاجرين - 00:20:35
اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ذهب على الدثور بالاجور والدرجات العلى او ذهب اهل الدثور النعيم المقيم والدرجات العلى وبينوا انهم كانوا يعتقون ويحجون وان الفقراء لا يحصل لهم ذلك - 00:20:58
فاخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام انهم اذا سبحوا الله وحمدوا وكبروا دبر كل ثلاث دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فانه فانهم يأتون بعمل يدركون به من سبقهم ولا يلحقهم من بعدهم - 00:21:26
فلما سمع الاغنياء بذلك عملوا هذا العمل فرجع الفقراء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال سمع اخواننا بما صنعنا فصنعوا مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:21:50
هؤلاء الفقراء كانوا يتمنون ان يكون لديهم مال يعتقون منه ويحجون به ومع هذا لم يحصلوا على اجر الاغنياء الذين كانوا يفعلون ذلك ولكن لهم اجر نية حيث كانوا حريصين على العمل - 00:22:10
عاجزين عنه نعم. نختم رسالة المستمع يقول كثيرا من المرات تفوتني صلاة الفجر الصبح. ماذا اعمل؟ هل اصليها صلاة فائتة او غير ذلك ارجو منكم افادة. نعم اعد اعد السؤال. يقول كثيرا من المرات اه تفوتني صلاة الفجر - 00:22:31

فماذا اعمل؟ هل اصليها صلاة فائتة؟ او غير ذلك؟ افيدوني افادكم الله اذا فاتتك صلاة الفجر فانك تقضيها كما كانت لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها - 00:22:50

فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك فتصليها كما كنت تصليها في وقتها ولكن يجب عليك ان تحرص غاية الحرص على ان تصليها في وقتها وان تجعل عند عندك منبها - 00:23:08

ينبهك اذا حان وقت الصلاة حتى لا تكون متهاونا مفرطا نعم اه مستمعة من العراق محافظة التأميم اشواق اليأس سليمان لها مجموعة من الاسئلة لعلنا نستعرف بعضا منها في هذه الحلقة والبعض الاخر من الاسئلة في حلقة قادمة باذن الله - 00:23:30

تقول لك لقد ذكر الله جل شأنه في كتابه العزيز آآ ان اصحاب الكهف ناموا اكثر من ثلاث مئة سنة وان العزير اماته الله سبحانه مائة عام ثم بعثهم وبعثه. وقد علمنا من شأنهم بقية القصة. السؤال - 00:23:55

هل الموتى لا يحسون بمدة موتهم الى ان يحييهم الله في يوم القيامة؟ وضحوا لنا ذلك جزاكم الله خيرا اولا هي ذكرت قصتين. نعم قصة اصحاب الكهف وقصة الرجل الذي اماته الله مئة عام ثم بعثه - 00:24:13

ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان عزيرا فهو رجل حصلت له هذه القصة والعبرة بما في القصة من من ايات الله عز وجل اما اصحاب الكهف - 00:24:34

فانهم لن يموتوا ولكنهم ناموا القى الله عليهم النوم هذه المدة الطويلة التي قال الله عنها ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا ولما استيقظوا تساءلوا كم لبستم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم - 00:24:50

لان النائم كما هو مشاهد محسوس لا يحس بالوقت قد ينام الانسان يوما او يومين وكانه لم ينم الا ساعة او ساعتين. وهذا شيء مشاهد والظاهر ان الموت كالنوم وهي التي صار - 00:25:25

صارت فيه القصة الثانية فان هذا الرجل الذي مر على قرية وهي خابطة على عروشها فاستبعد او استفهم كيف يفله الارظ هذه القرية بعد موتها فاراه الله عز وجل هذه الاية العظيمة. الله اكبر. اماته الله مئة سنة - 00:25:45

ثم بعثه من موته وسأله كم لبث قال لبست يوما او بعض يوم قال بل لبست مئة عام ثم امره عز وجل ان ينظر الى طعامه وشرابه لم يتغير مع انه بقي - 00:26:16

مئة سنة فلم ييبس من شمس ولا رياح والطعام لم ينتن الله بل هو باق كما كان اما الحمار فانه قد مات و ذهب جلده ولحمه ولم يبق الا عظامه - 00:26:37

فقال الله تعالى وانظر الى حمارك وان يجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما فشاهد العظام ينشد الله بعضها ببعض بواسطة العصب فلما تكاملت كساها الله من لحما - 00:27:00

فكان حمارا كاملا وهذا من ايات الله العظيمة الدالة على قدرته وانه على كل شيء قدير. سبحانه والخلاصة ان في هاتين القصتين من ايات الله العظيمة ما هو ظاهر للمعتبر - 00:27:21

وان الجواب على سؤال السائلة وهو ان الميت لا يدري عن المدة التي يمظى عليه ان ان الظاهر ان الميت كالنائم ينطوي عليه الوقت ولا يدي اه عن سرعتهم نعم. بارك الله فيكم الشيخ محمد وعظم الله مثوبتكم اخوتنا المستمعين الكرام كان لقاؤنا مع فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين - 00:27:38

الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة. انتهت حلقة هذا اليوم نلقاكم في الغد ونحن واياكم بخير وعافية باذن الله تعالى. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:28:09